

## فتح القدير

10 - { إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا } أي نخاف عذاب يوم متصف بهاتين الصفتين ومعنى عبوسا : أنه يوم تعبس فيه الوجوه من هو له وشدته فالمعنى : أنه ذو عبوس قال الفراء وأبو عبيدة والمبرد : يوم قمطير وقماطر : إذا كان صعبا شديدا وأنشد الفراء : . ( بني عمنا هل تذكرون بلاءنا ... عليكم إذا ما كان يوم قماطر ) . قال الأخفش : القمطير أشد ما يكون من الأيام وأطولها في البلاء ومنه قول الشاعر : . ( ففروا إذا ما الحرب ثار غبارها ... ولج بها اليوم العبوس القماطر ) . قال الكسائي : اقمطر اليوم وازمهر : إذا كان صعبا شديدا ومنه قول الشاعر : . ( بنو الحرب أوصينا لهم بقمطرة ... ومن يلحق منا ذلك اليوم يهرب ) . وقال مجاهد : إن العبوس بالشتين والقمطير بالجبهة والحاجبين فجعلهما من صفات المتغير في ذلك اليوم لما يراه من الشدائد وأنشد ابن الأعرابي : . ( يقدر على الصيد بعود منكسر ... ويقمطر ساعة ويكفهر ) . قال أبو عبيدة : يقا قطنير : أي منقبض ما بين العينين والحاجبين قال الزجاج : يقال اقمطرت الناقة : إذا رفعت ذنبها وجمعت قطريها ورمت بأنفها ما يسبقها من القطر وجعل الميم مزيدة